

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٧٥/١١/٢٧

عندما دخل الرئيس .. محكمة مصر مستعيدا ذكريات محاكمته عام ٤٨

للمرة الثانية ، التقى امس الرئيس انور السادات برجال القضاء في قاعة الجنايات الكبرى بمحكمة مصر .

نفس القاعة التي شهدت الرئيس وهو جالس على منصتها امس رئيسا للجمهورية ورئيسا للمجلس الاعلى للمهينات القضائية .. شهدته - منهما يجلس في قفص الاتهام من بين ٢٦ آخرين في قضية مقتل امين عثمان .. والتي اصدر القضاء فيها حكما مدويا ببراءة الرئيس .. وكانت مرحلة اخرى من مراحل الفضال من اجل مصر .

وتشهد جلسات المحكمة مفاجآت بثيرة ومواقف بطولية للرئيس عندما اعلن في بدايتها ان كل ما ورد في التحقيقات باطل ومن تلفيق البوليس السياسي . وعندما صرخ في النائب العام خلال مرانمته قائلا « ايه ده يا سعادة » النائب العام .. ازاي تقول الكلام ده ازاي النائب العام المصري الوطني عزيز يسحب الكلام ده يا سعادة النائب العام انك مصري والجميع وعلى رأسهم الحكومة يرددون امانى المصريين وهي وحدة وادى النيل والجللاء التام .. ورئيس الحكومة قال ان الانجليز لصومر وقراصنة ، نثنى انت لنسحب هذا الكلام باسبادة النائب .. بحب عليك ان تستقبل وتنزل عن الكرسي ..

وكان النائب العام في ذلك الوقت يطلب سحب عبارات جاءت في مرانمة « انور حبيب بك » ممثل الاتهام في هذه القضية عندما ربط بينها وبين حادث ٤ فبراير قائلا « سبقتل هذا اليوم وصمة في جبين الامبراطورية البريطانية » . وفي اليوم التالي فوجيء الحاضرون بالقاعة بالنائب العام يحضر الجلسة ويطلب سحب ما قاله ممثل الاتهام لانه لا يعبر عن رأى النيابة . وعندئذ صرخ فيه الرئيس .. قائلا في نهاية كلمته عبارته المشهورة « اننى افضل ان اشنق على ان اسمع النائب العام .. وهو مصرى .. يطلب سحب هذه الكلمة » .

وعندما ترافع انور حبيب ممثل الاتهام عن التهمة الموجهة الى انور السادات .. تحدث عن ماضيه الحافل بالكفاح ضد الاتجليز والبوليس السياسي .. فاشار الى اتهمه في عام ١٩٤٢ بالعمل ضد الاتجليز ونصله من الجيش بعد تحقيق اجرى معه ومع زميله الطيار حسين عزت .. وفي نفس اليوم اعتقل بأمر الحاكم العسكري ، وتمكن هو وزميله من الهرب ، واطلق لقبه وتسمى باسم « الحاج » وكون الاثنان شركة للنقل وظل كذلك الى ان قبض عليه في هذه القضية .

ويقف الدفاع عن انور السادات ليعلم انه من كانت هذه شيمته فهو لا يتأمر في الظلام . كل ما هنك انه شخص بكره الاتجليز وبريد تحرير مصر وهذه كلها رغبات وطنية .